يسرنا في
شبكة بينونة للعلوم الشرعية

أن نقدم لكم سلسلة بطاقات بعنوان

الصداقة برهان

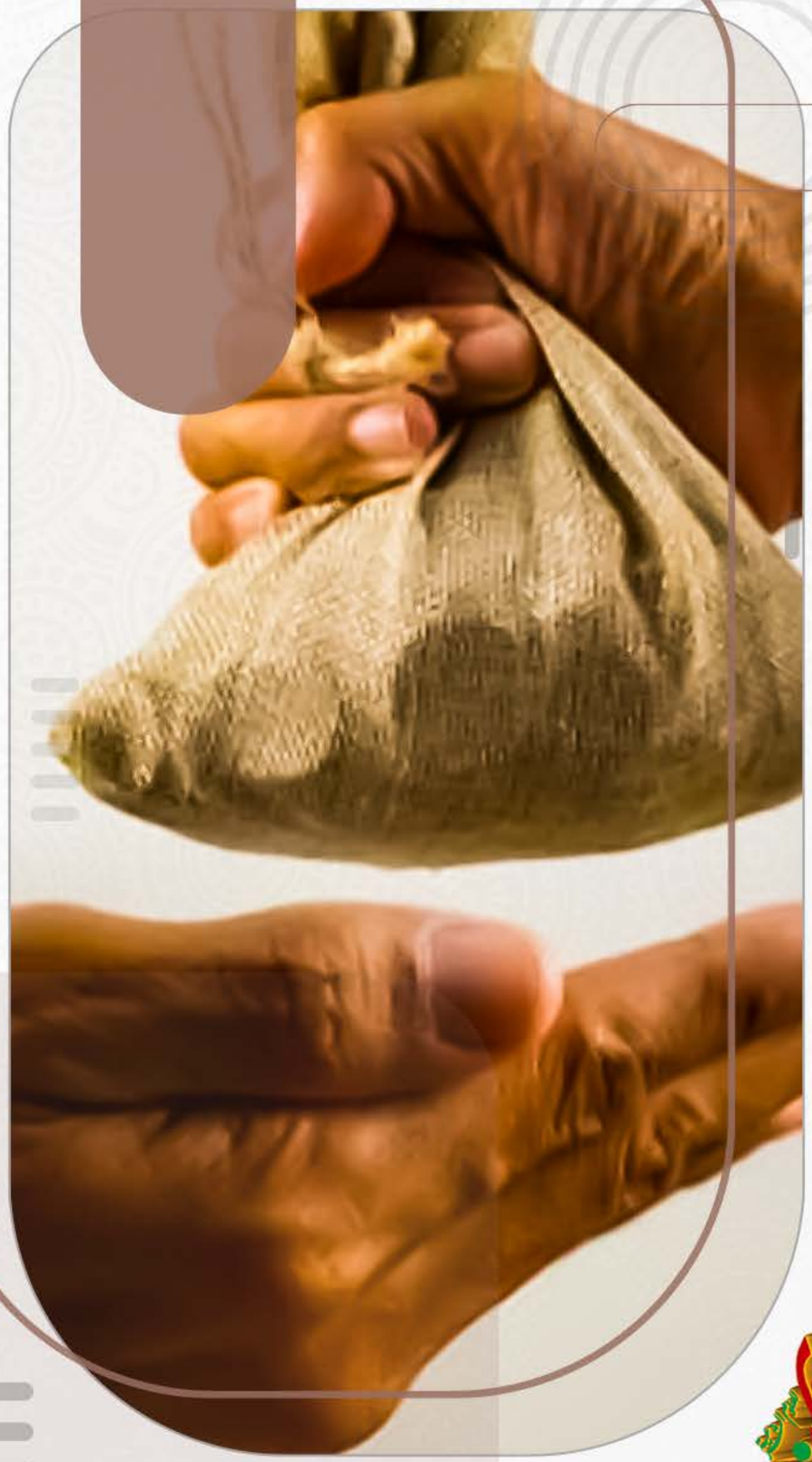

إعداد

شبكة بينونة للعلوم الشرعية

الصدقة برهان

١

عن نافع، قال:

كان ابن عمر إذا اشتد عجبه بشيء من ماله؛ قرّبه لربه ﷻ،

قال نافع: وكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه، فربما شمر أحدهم فيلزم المسجد، فإذا رآه ابن عمر رضي الله تعالى عنه على تلك الحالة الحسنة أعتقه، فيقول له أصحابه:

يا أبا عبد الرحمن والله ما بهم إلا أن يخدعوك،

فيقول ابن عمر: فمن خدعنا بالله ﷻ تخدعنا له،

قال نافع: فلقد رأيتنا ذات عشية وراح ابن عمر على نجيب له قد أخذه بمال عظيم، فلما أعجبه سيره أناخه مكانه، ثم نزل عنه، فقال: يا نافع انزعوا زمامه ورحله وجللوه وأشعروه، وأدخلوه في البدن.

[حلية الأولياء (١/٢٩٥)]

الصدقة برهان

٠٢

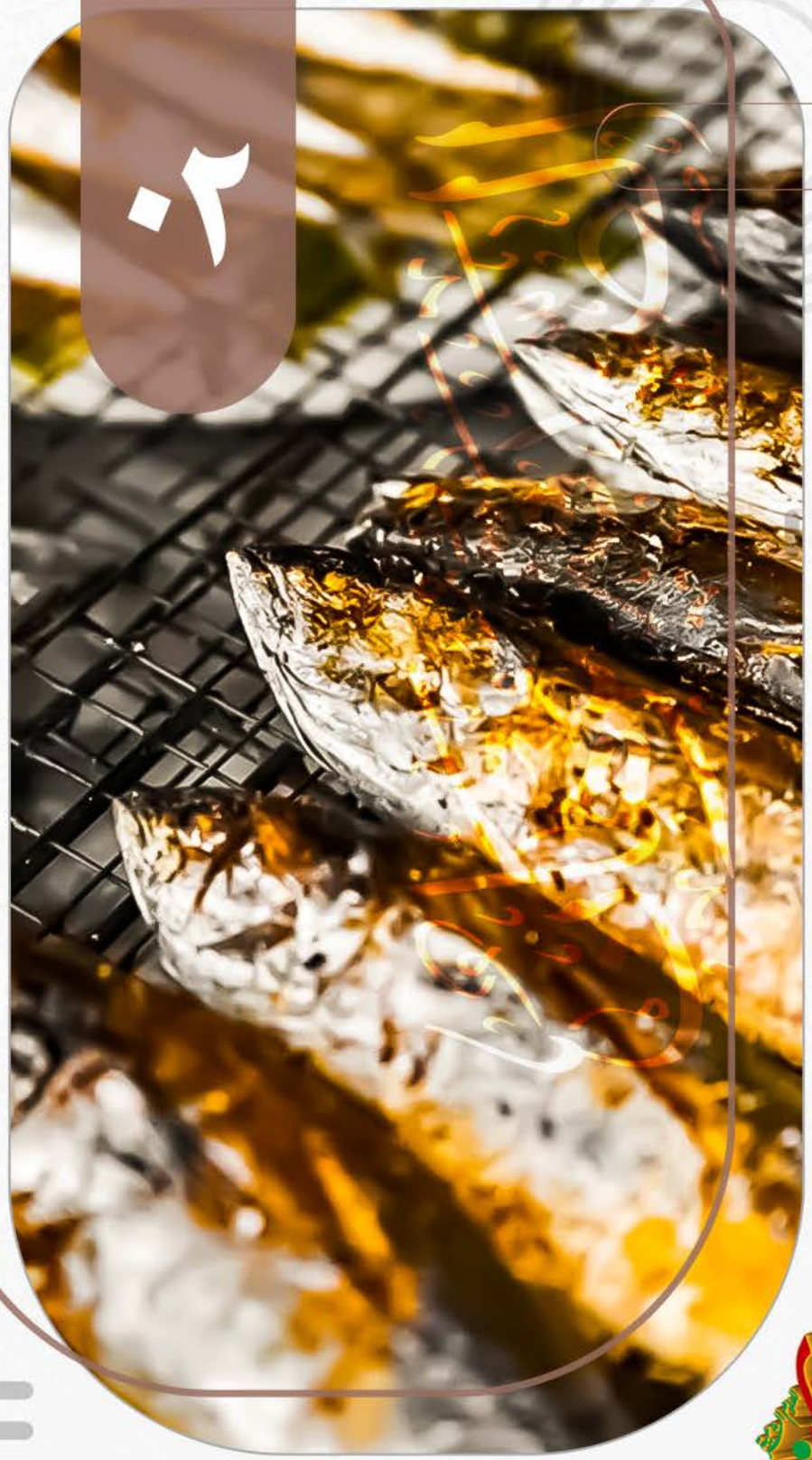

عن نافع، قال:

اشتهى ابن عمر رضي الله تعالى عنه حوتاً،

فاشتريت له سمكة فشويت فوضعت بين يديه،

فجاء سائل يسأل

فأمر بها كما هي ما ذاق منها شيئا،

فقالوا: نعطيه خيراً من ثمنها، فأبى.

[حلية الأولياء (٢٩٨/١)]

الصدقة برهان

٠٣

عن نافع:

أن ابن عمر رضي الله تعالى عنه اشتكى،

فاشتري له عنقود عنب بدرهم، فجاء مسكين،

فقال: أعطوه إياه،

فخالف إليه إنسان فاشتراه منه بدرهم،

ثم جاء به إليه فجاءه المسكين فسأل، فقال: أعطوه إياه،

فخالف إليه إنسان فاشتراه منه بدرهم،

ثم جاء به إليه فجاءه المسكين يسأل، فقال: أعطوه إياه،

ثم خالف إليه إنسان فاشتراه منه بدرهم

فأراد أن يرجع فمنع

ولو علم ابن عمر بذلك العنقود ما ذاقه.

[حلية الأولياء (٢٩٧/١)]

الصدقة برهان

٠٤

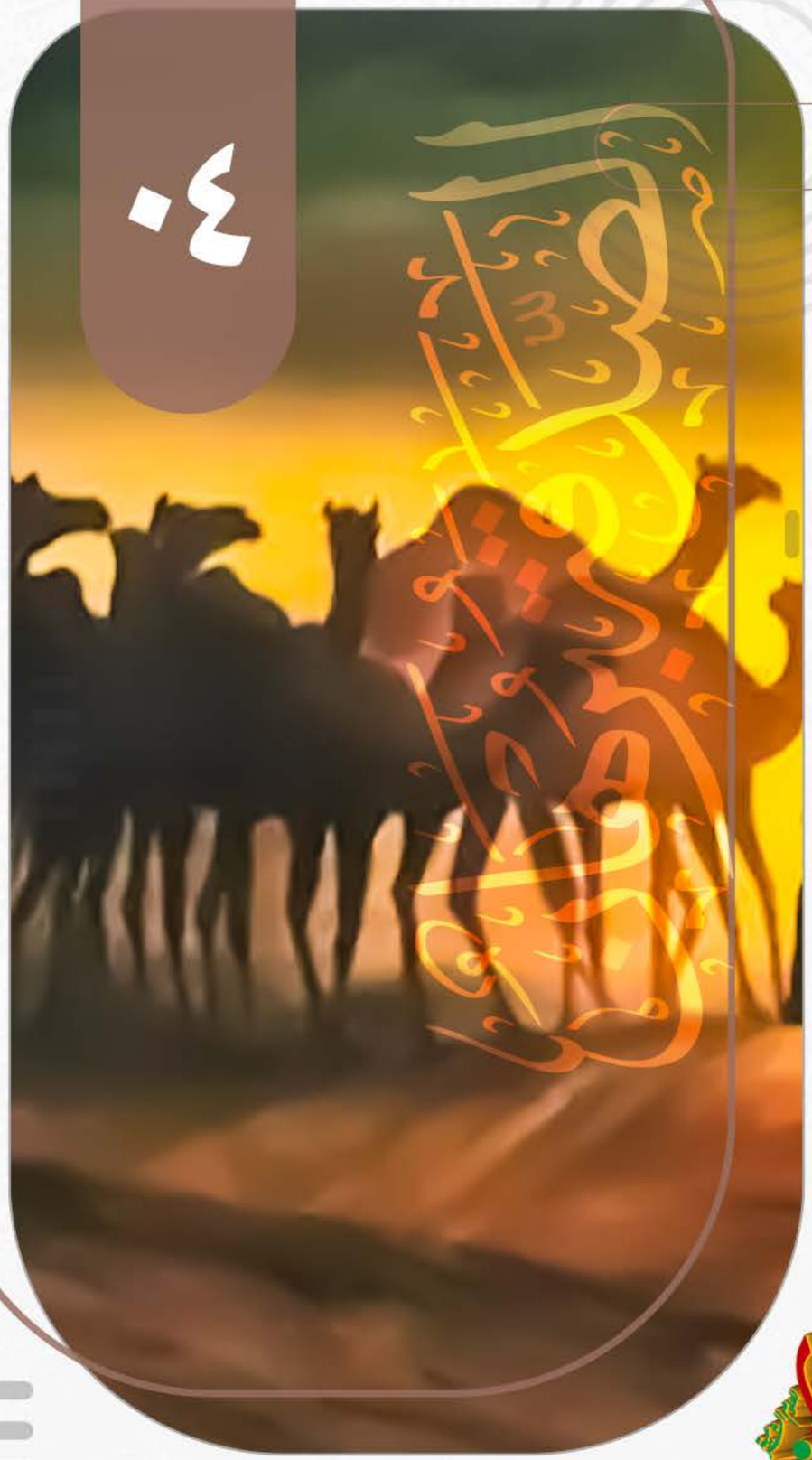

عن سليمان بن ربيعة أنه حج في إمرة معاوية ومعه المنتصر بن الحارث الضبي في عصابة من قراء أهل البصرة، فقالوا: والله لا نرجع حتى نلقى رجلا من أصحاب محمد ﷺ مرضيا يحدثنا بحديث، فلم نزل نسأل حتى حدثنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه نازل في أسفل مكة، فعمدنا إليه فإذا نحن بثقل عظيم يرتحلون ثلاثمائة راحلة منها مائة راحلة ومائتا زاملة، قلنا: لمن هذا الثقل؟ فقالوا: لعبد الله بن عمرو، فقلنا: أكل هذا له؟ وكنا نحدث أنه من أشد الناس تواضعا، فقالوا: أما هذه المائة راحلة فلإخوانه يحملهم عليها، وأما المائتان فلمن نزل عليه من أهل الأمصار له ولأضيافه، فعجبنا من ذلك عجبا شديدا. فقالوا: لا تعجبوا من هذا فإن عبد الله بن عمرو رجل غني، وإنه يرى حقا عليه أن يكثر من الزاد لمن نزل عليه من الناس.

[حلية الأولياء (١/٢٩١)]

الصدقة برهان

٠٥

عن هشام بن عروة:

أن معاوية اشترى من عائشة بيتا بمائة ألف بعث بها إليها، فما أمست وعندها منه درهم، وأفطرت على خبز وزيت، وقالت لها مولاة لها: يا أم المؤمنين لو كنت اشتريت لنا بدرهم لحماً، قالت: فهلا ذكرتيني أو قالت: لو ذكرتيني لفعلت.

[حلية الأولياء (٤٩/٢)]

الصدقة برهان

٠٦

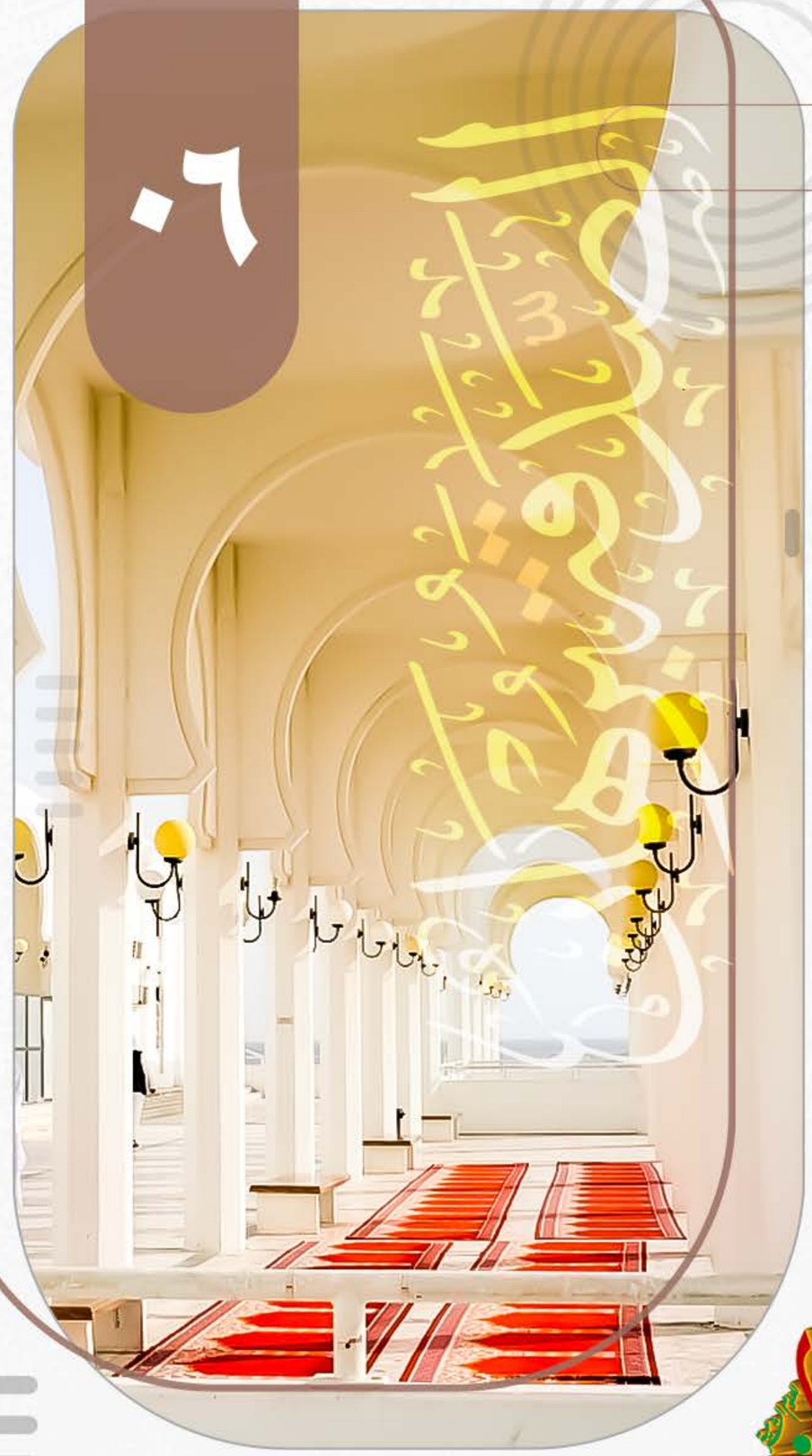

عن أبي عبد الرحمن السلمي:

أنه كان يؤتى بالطعام إلى المسجد،

فربما استقبلوه به في الطريق فيطعمه المساكين،

فيقولون: بارك الله فيك. فيقول: وبارك الله فيكم،

ويقول: قالت عائشة رضي الله تعالى عنها:

إذا تصدقتم ودعي لكم فردوا؛

حتى يبقى لكم أجر ما تصدقتم به.

[حلية الأولياء (١٩٢/٤)]

الصدقة برهان

عن جابر بن زيد، قال:

لأن أتصدق بدرهم على يتيم أو مسكين أحب إلي من حجة بعد حجة الإسلام.

[حلية الأولياء (٣/٨٩)]

٠٧

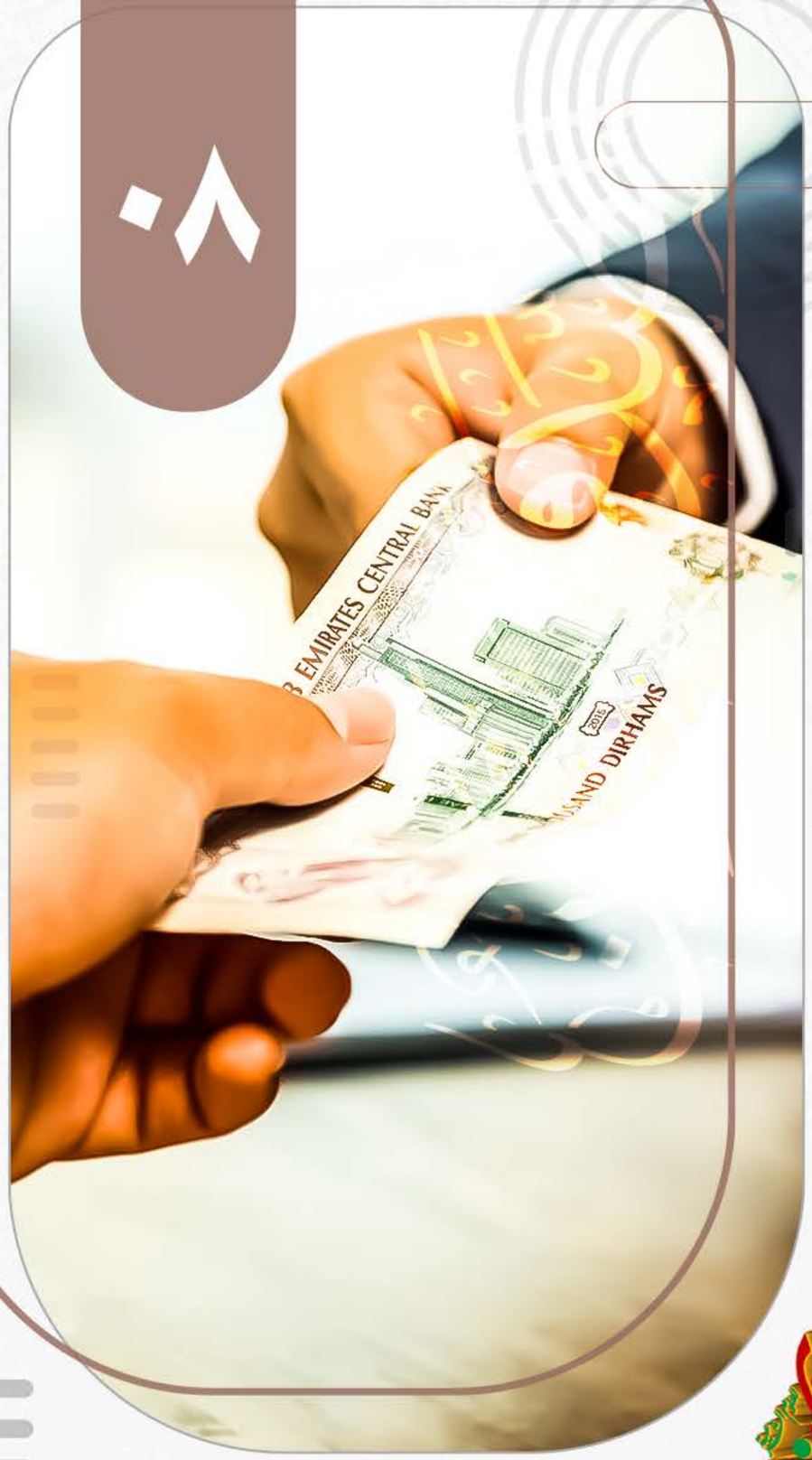

الصدقة برهان

عن ابن المنهال الطائي:

أن علي بن الحسين

كان إذا ناول الصدقة السائل

قَبَّله ثم ناوله.

[حلية الأولياء (٣/١٧٣)]

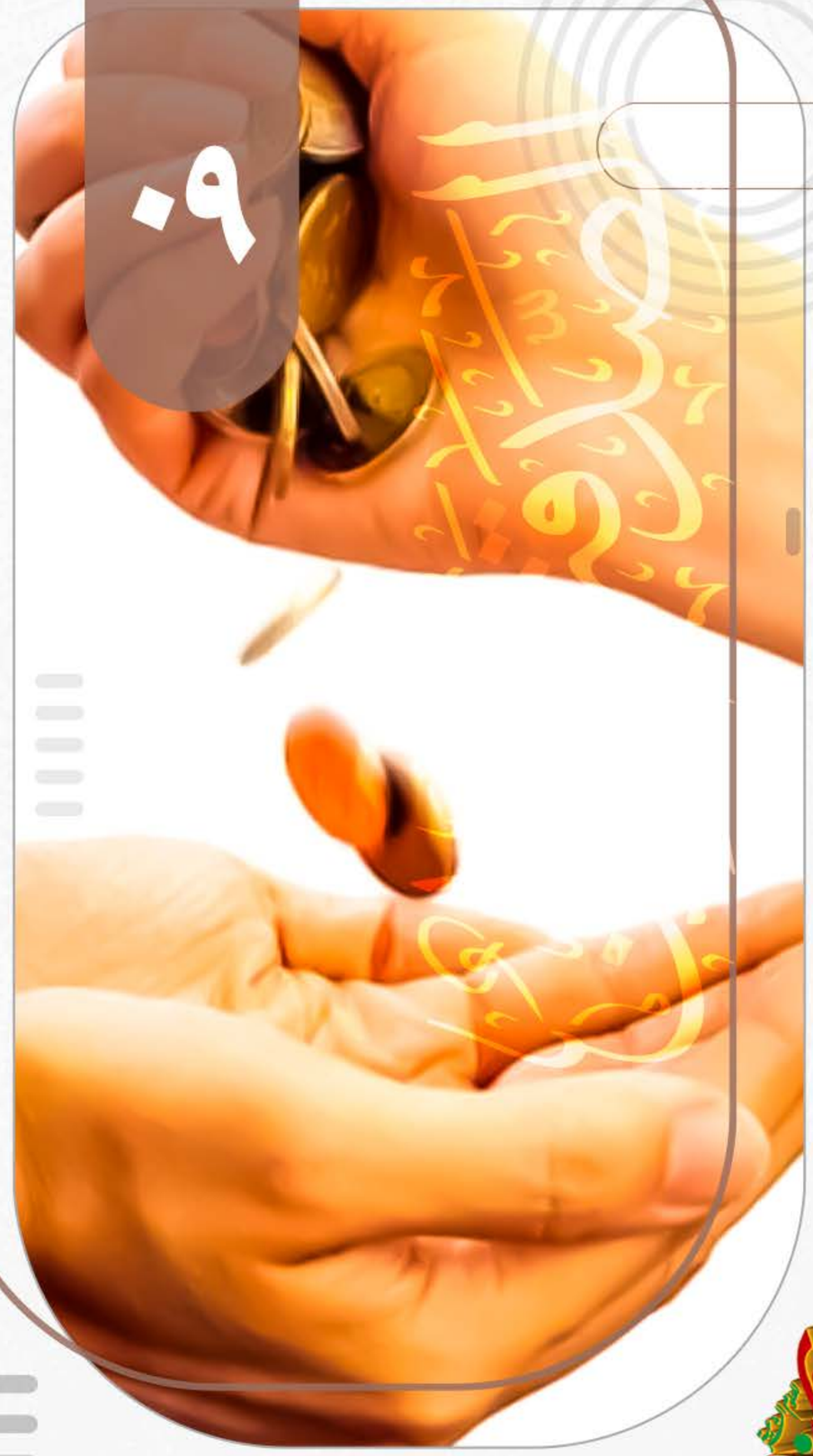

٠٩

الصدقة برهان

عن الزهري قال:

استكثروا من شيء لا تمسه النار،

قيل: وما هو؟ قال: المعروف.

[حلية الأولياء (٣/٣٧١)]

١٠

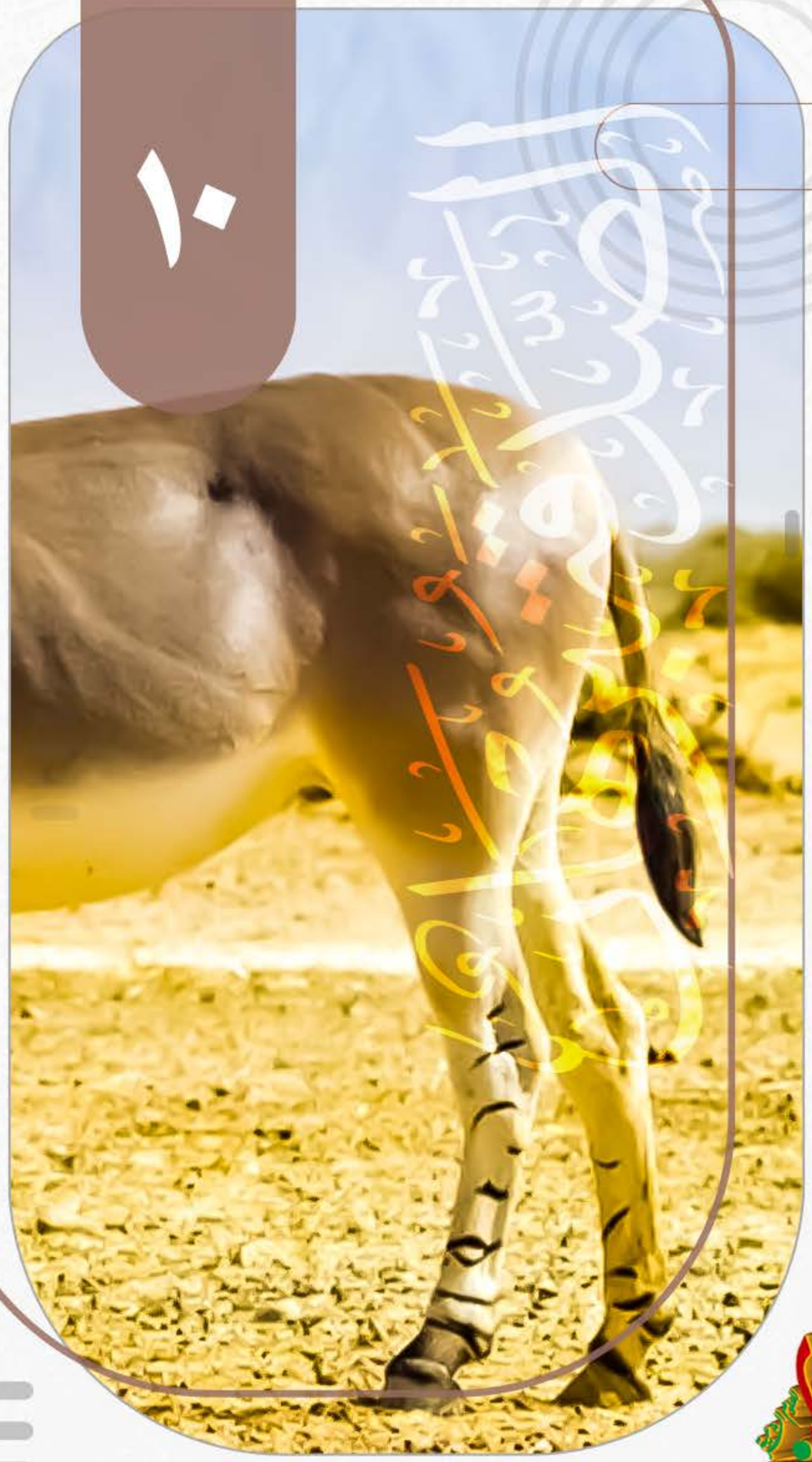

ركب شعبة حماراً له،

فلقيه سليمان بن المغيرة، فشكى إليه،

فقال له شعبة: والله لا أملك إلا هذا الحمار،

ثم نزل عنه، ودفعه إليه.

[حلية الأولياء (١٤٦/٧)]

الصدقة برهان

١١

عن مهدي بن سابق، قال:

طلب ابن أخ محمد بن سوقة منه شيئا فبكى،

فقال له: والله يا عم لو علمت

أن مسألتي تبلغ منك هذا ما سألتك،

قال: ما بكيت لسؤالك،

إنما بكيت لأني لم أبتديك قبل سؤالك.

[حلية الأولياء (٥/٦)]

الصدقة برهان

١٢

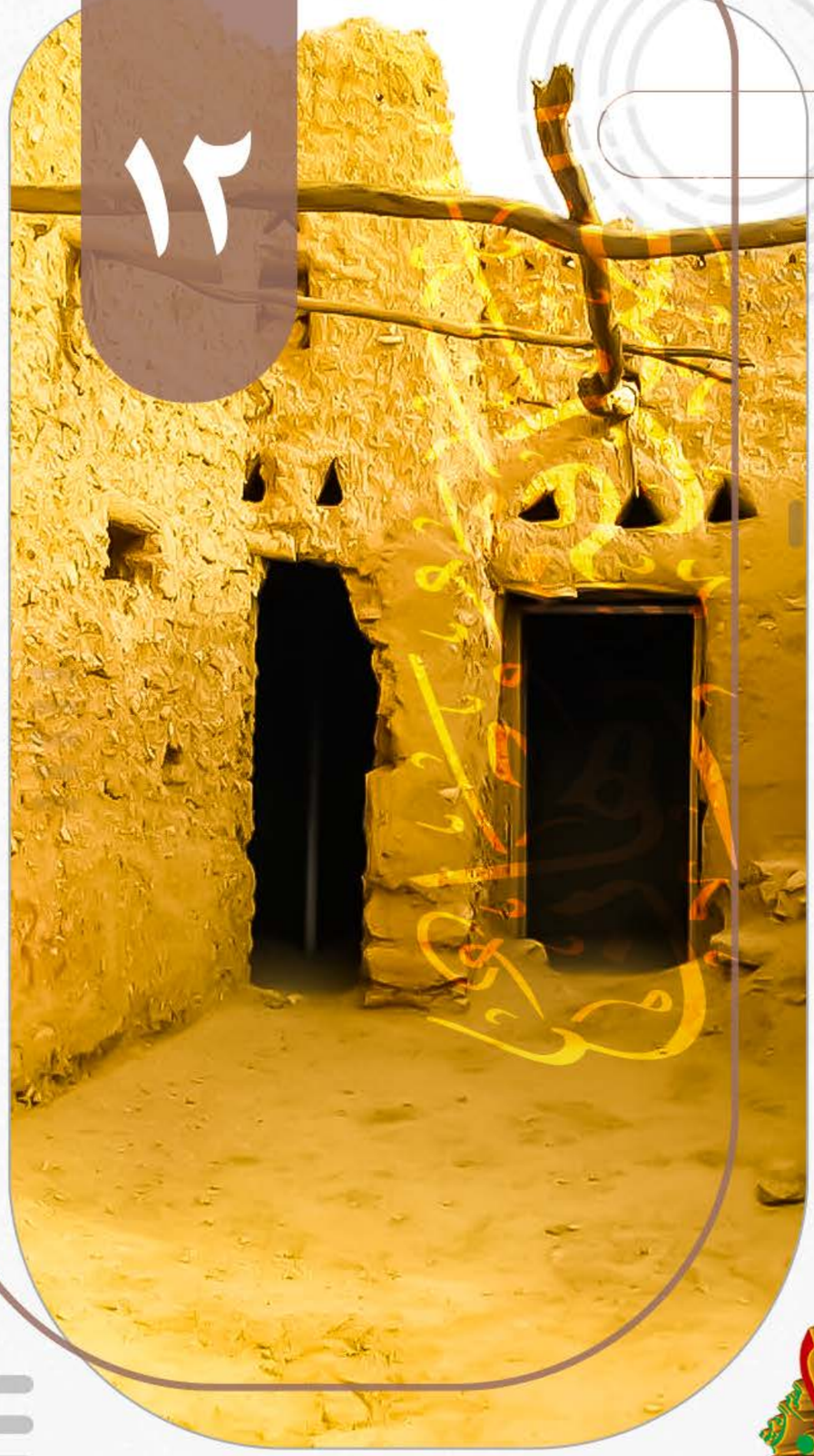

عن عبد الله بن محمد القروي، قال:

اشترى عبد الله بن عامرمن خالد بن عقبة بن أبي معيط داره التي في الشوق، أسرع بها داره على السوق بثمانين أو سبعين ألف درهم،

فلما كان الليل سمع بكاء أهل خالد،

فقال لأهله: ما هؤلاء؟ قال يبكون دارهم،

قال: يا غلام فأتهم فأعلمهم

أن الدار والمال لهم جميعا.

[شعب الإيمان (٣١٤/١٣)]

الصدقة برهان

١٣

عن إسماعيل بن إبراهيم، قال:

بلغ عَبَاداً أن رجلا من جيرانه

اشترى بضاعة فبارت وكسدت عليه فاغتم لذلك

قال: فأتاه عباد واشترى منه بضاعته ليفرج

عن أخيه، فلما اشتراها تحركت تلك البضاعة،

حتى طُلبت من عباد بربح ألوف، فباعها

ودفع الربح كله إلى الذي كان اشتراها منه،

وقال: إنما اشتريتها أولا لأخلصه، وأسرّه،

فلا أحب أن أغمه بعد، فدفع الربح كله إليه.

[شعب الإيمان (١٣/٣١٥)]

١٤

الصدقة برهان

كان الأوزاعي يقول:

ثلاث من كن فيه فقد برئ من الشح:

من أدى زكاة ماله،

وقرى الضيف،

وأعطى في النوائب.

[شعب الإيمان (١٣/٣٢٠)]

الصدقة برهان

١٥

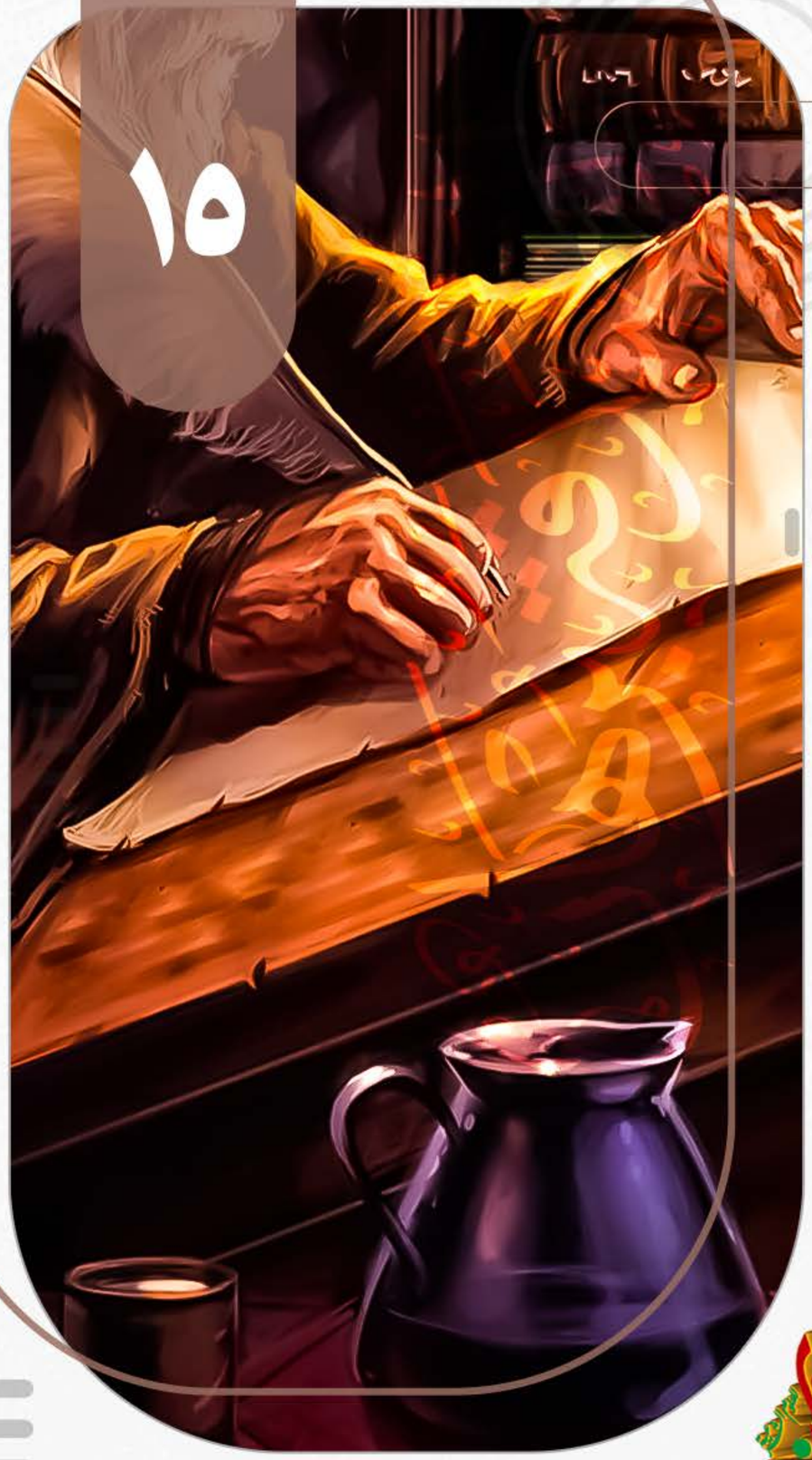

عن سلمة بن سليمان، قال:

جاء رجل إلى عبد الله بن المبارك فسأله أن يقضي ديناً عليه، فكتب له إلى وكيل له، فلما ورد عليه الكتاب قال له الوكيل: كم الدين الذي سألت فيه عبد الله أن يقضيه عنك؟ قال: سبعمائة درهم، فكتب إلى عبد الله: إن هذا الرجل يسألك أن تقضي عنه سبعمائة درهم، وكتب إلي سبعة آلاف درهم وقد فنيت الغلات، فكتب إليه عبد الله: إن كانت الغلات قد فنيت فإن العمر أيضا قد فني، فأجز له ما سبق به قلمي له.

[شعب الإيمان (٣٣٦/١٣)]

الصدقة برهان

١٦

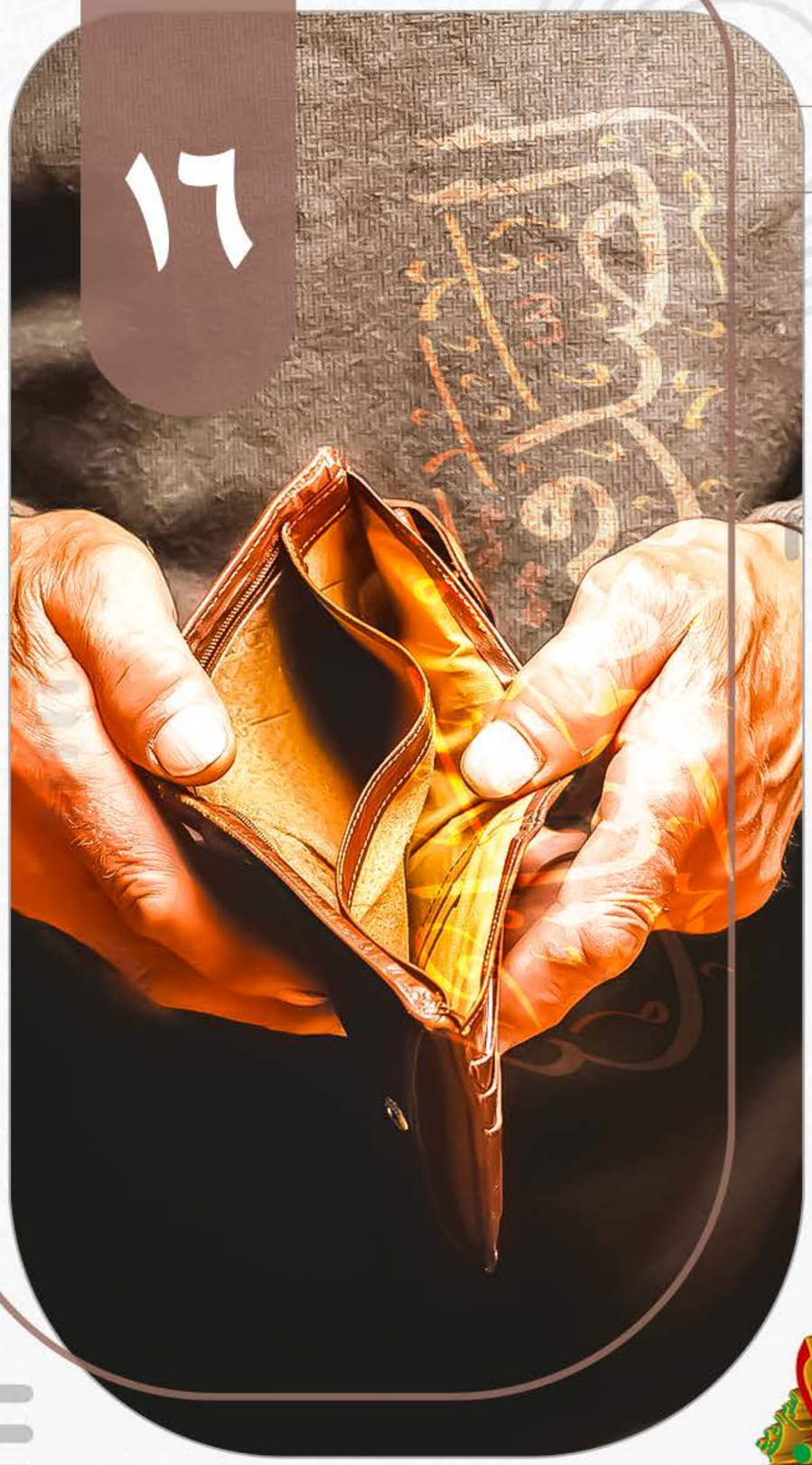

عن مالك بن أنس، قال:

كان ابن شهاب من أسخى الناس،

فلما أصاب تلك الأموال، فقال له مولى له -وهو يعظه-: رأيت ما مر عليك من الضيق والشدة، فانظر كيف تكون، وأمسك عليك مالك،

فقال له ابن شهاب:

ويحك إني لم أر الكريم تحكمه التجارب.

وفي رواية:

ويحك لم أر السخي تنفعه أو تحكمه التجارب.

[شعب الإيمان (١٣/٣٤٠)]

الصدقة برهان

١٧

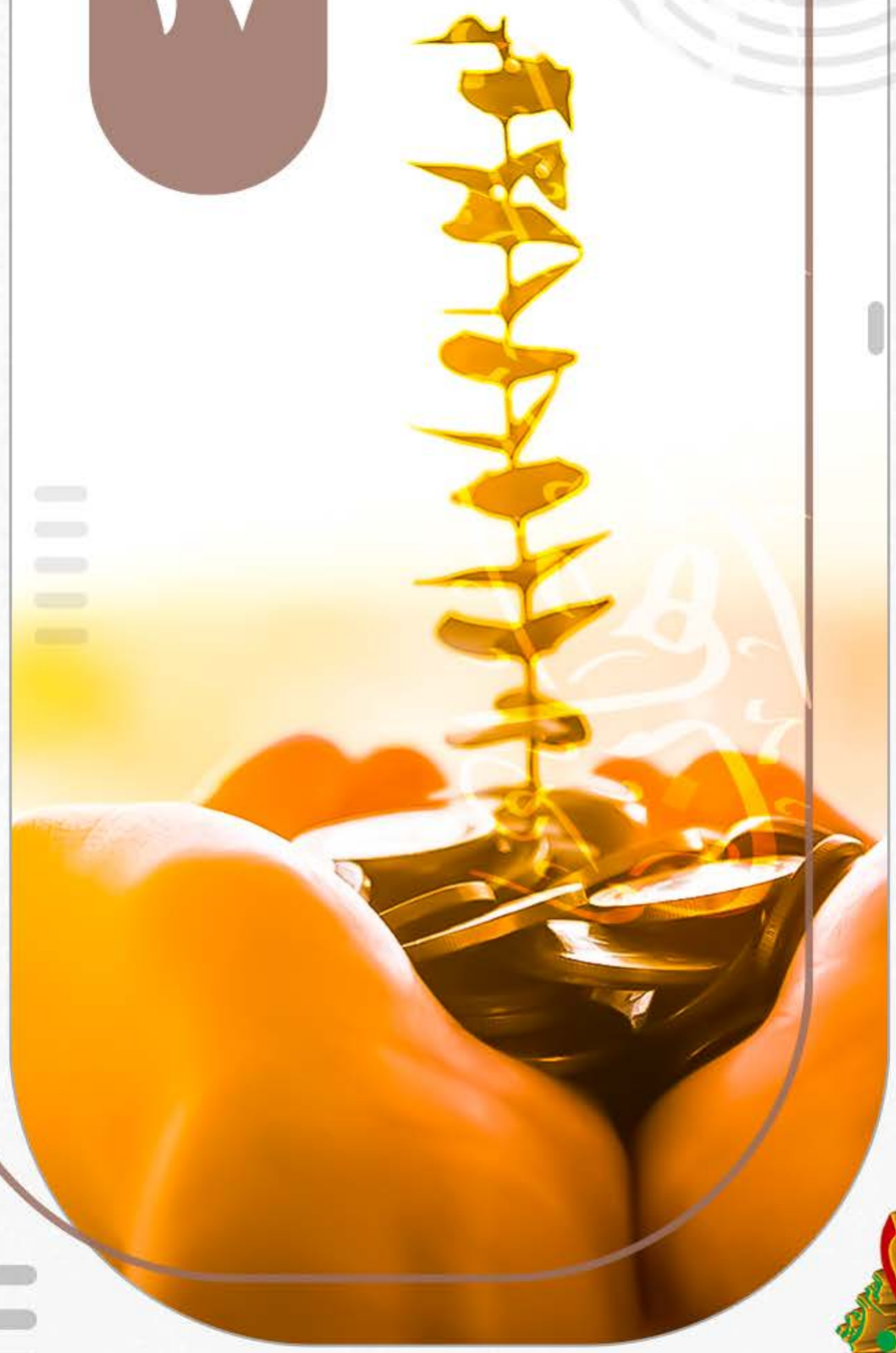

عن مالك، أن عمر بن الخطاب

أخذ أربعمائة دينار فجعلها في صرة، فقال للغلام: اذهب بهم إلى أبي عبيدة بن الجراح، ثم تله ساعة في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع، فذهب بها الغلام إليه، فقال: يقول لك أمير المـــؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجتك، فقال: وصله الله ورحمه، ثم قال: تعالي يا جارية، اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، حتى أنفذها، فرجع الغلام، وأخبره فوجده قد أعد مثلها إلى معاذ بن جبل فقال: اذهب بهذا إلى معاذ بن جبل وتله في البيت حتى تنظر ما يصنع، فذهب بها إليه فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذا في بعض حاجتك، فقال: رحمه الله ووصله، تعالي يا جارية، اذهبي إلى بيت فلان بكذا، واذهبي إلى بيت فلان بكذا، فاطلعت امرأة معاذ فقالت: نحن والله مساكين، فأعطنا، ولم يبق في الخرقة إلا ديناران، فدفع بهما إليها، ورجع الغلام إلى عمر، فأخبره وسر بذلك، وقال: إنهم إخوة بعضهم من بعض.

[المعجم الكبير للطبراني (١٠٨٧)]

الصدقة برهان

١٨

كان ابن المبارك إذا كان وقت الحج،

اجتمع إليه إخوانه من أهل مرو، فيقولون: نصحبك.

فيقول: هاتوا نفقاتكم. فيأخذ نفقاتهم، فيجعلها في صندوق، ويقفل عليها، ثم يكتري لهم، ويخرجهم من مرو إلى بغداد، فلا يزال ينفق عليهم، ويطعمهم أطيب الطعام، وأطيب الحلوى، ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زي، وأكمل مروءة، حتى يصلوا إلى مدينة الرسول ﷺ فيقول لكل واحد: ما أمرك عيالك أن تشتري لهم من المدينة من طرفها؟

فيقول: كذا ووكذا. ثم يخرجهم إلى مكة، فإذا قضوا حجهم، قال لكل واحد منهم: ما أمرك عيالك أن تشتري لهم من متاع مكة؟

فيقول: كذا وكذا. فيشتري لهم، ثم يخرجهم من مكة، فلا يزال ينفق عليهم إلى أن يصيروا إلى مرو، فيجصص بيوتهم وأبوابهم، فإذا كان بعد ثلاثة أيام، عمل لهم وليمة وكساهم، فإذا أكلوا وسروا، دعا بالصندوق، ففتحه، ودفع إلى كل رجل منهم صرته عليها اسمه.

[سير أعلام النبلاء (٢٨٦/٨)]

الصدقة برهان

١٩

عن عمرو بن ثابت، قال:

لما مات علي بن الحسين فغسلوه

جعلوا ينظرون إلى آثار سود في ظهره، فقالوا: ما هذا؟

فقالوا: كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره

يعطيه فقراء أهل المدينة.

وكان إذا أتاه السائل رحب به

وقال: مرحبا بمن يحمل زادي إلى الآخرة.

وكان يُبَخَّلُ -أي يتهمونه بالبخل-

فلما مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة.

وكان ناس من أهل المدينة يعيشون

لا يدرون من أين كان معاشهم.

فلما مات علي بن الحسين

فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل.

[صفة الصفوة (١/٣٥٥)]

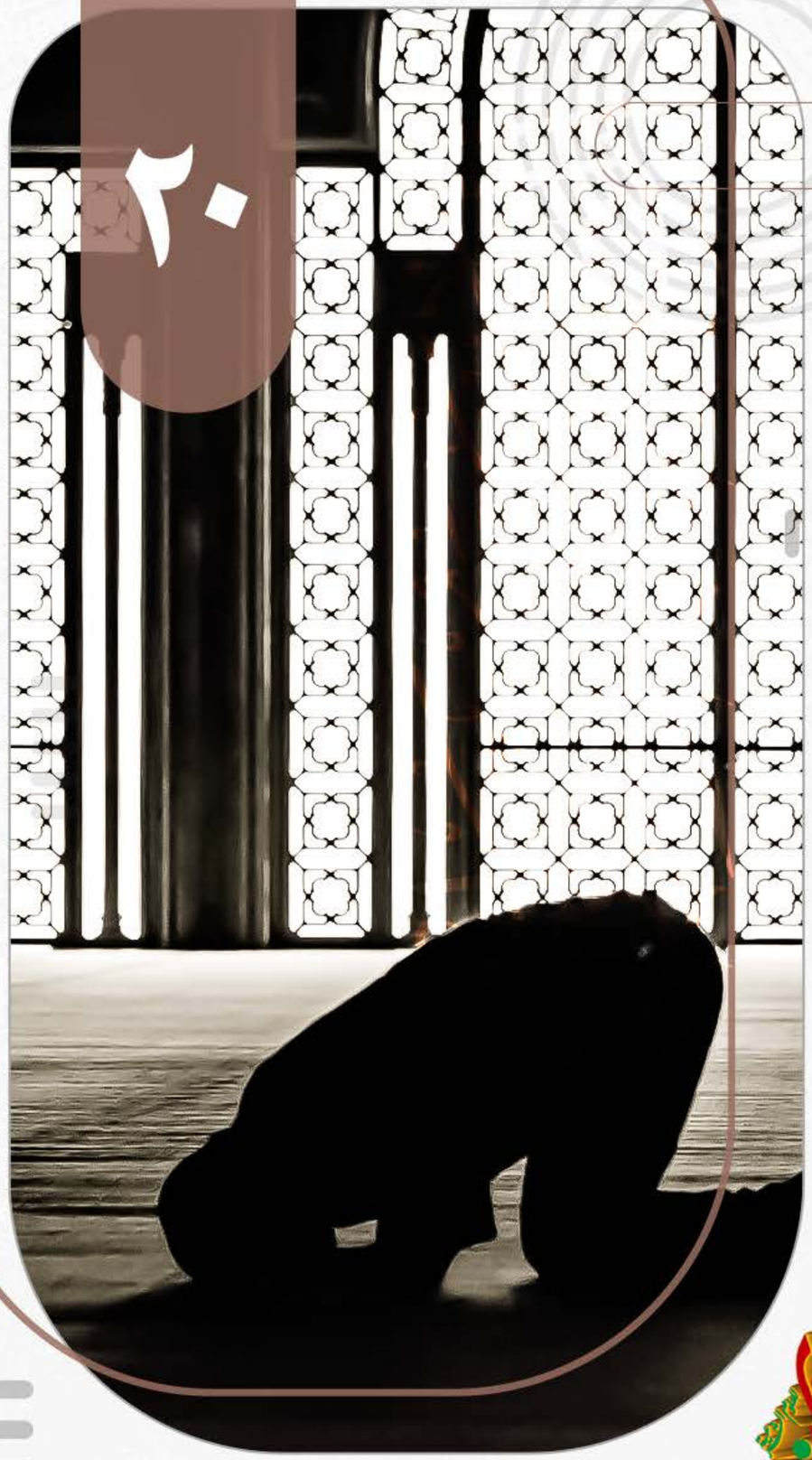

الصدقة برهان

عن أبي مودود، قال:

كان عامر بن عبد الله بن الزبير

يتحين العُبَّادَ وهم سجود، أبا حازم وصفوان بن

سليم وسليمان بن شحم، وأشباههم،

فيأتيهم بالصرة فيها الدنانير والدراهم

فيضعها عند نعالهم بحيث يحسون بها

ولا يشعرون بمكانه.

فيقال له: ما يمنعك أن ترسل بها إليهم؟

فيقول: اكره أن يتمعر وجه أحدهم

إذا نظر إلى رسولي وإذ لقيني.

[صفة الصفوة (١/٣٧٣)]

٢١

مرض قيس بن سعد بن عبادة رحمه الله

فاستبطأ إخوانه عن عيادته،

فسأل عنهم؟

فقيل: إنهم يستحيون مما لك عليهم من الدين،

فقال: أخزى الله مالاً يمنع الإخوان من الزيارة.

ثم أمر منادياً فنادى:

من كان لقيس عليه دين فهو في حل منه،

فكسرت درجته بالعشي لكثرة من عاده.

[لباب الآداب لأسامة بن المنقذ (ص ١٠٩)]

٢٢

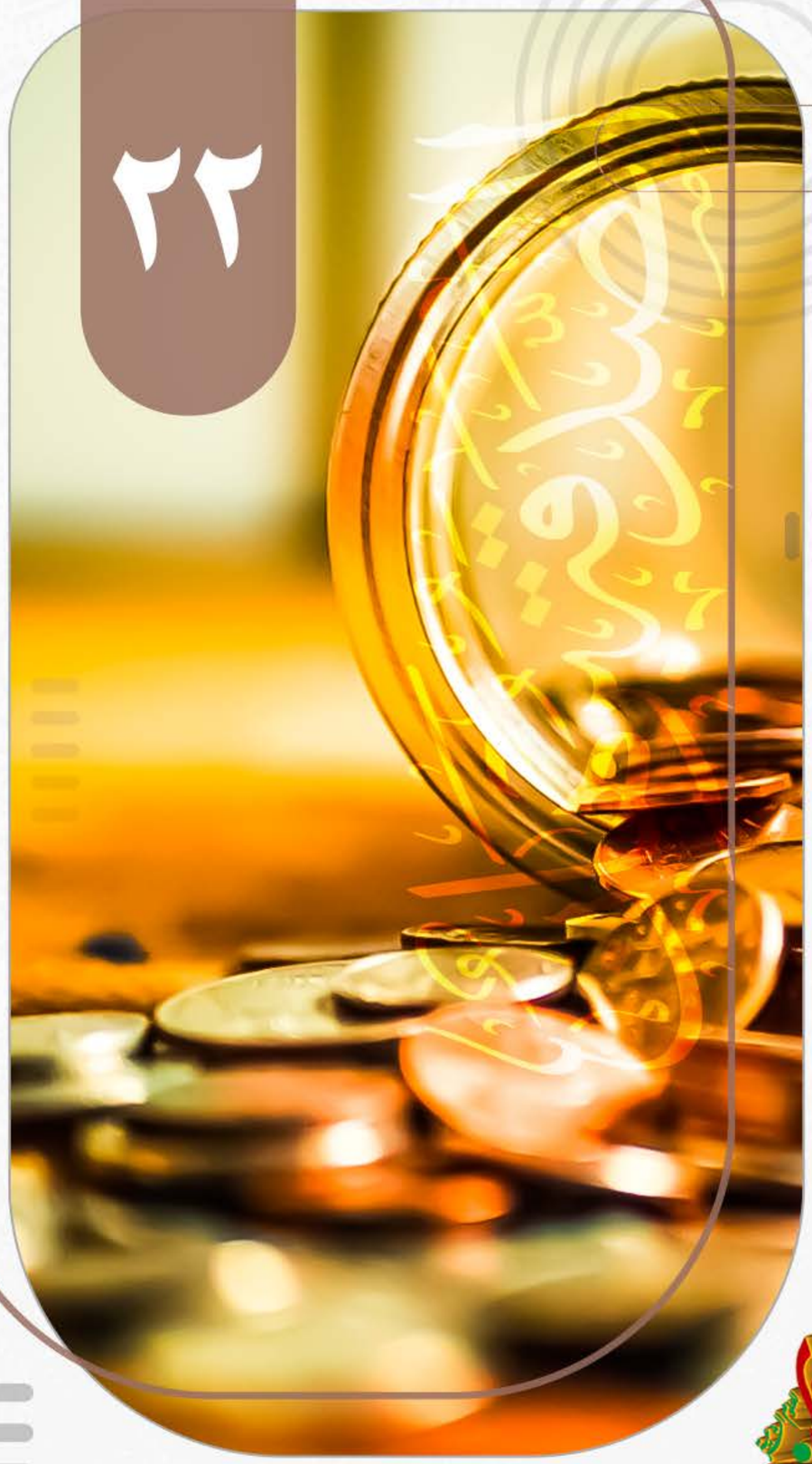

عن محمد بن كعب القرظي

أنه كان له أملاك بالمدينة،

وحصل مالاً مرة،

فقيل له: ادخر لولدك،

قال: لا، ولكن أدخره لنفسي عند ربي،

وأدخر ربي لولدي.

[سير أعلام النبلاء (٦٨/٥)]

الصدقة برهان

٢٣

عن عمر بن حفص القرشي، قال:

قال: سمعت عطاء يقول:

لدرهم أضعه في قرابة

أحب إلي من ألف أضعها في فاقة،

قال: قلت: يا أبا محمد،

وإن كان قرابتي مثلي في الغنى؟

قال: وإن كان أغنى منك.

[مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا (٢٤٧)]

٢٤

الصدقة برهان

عن الحسن، قال:

والله لقد أدركت أقواماً

ما كانوا يردون سائلاً إلى بشيء،

ولقد كان الرجل منهم

يأمر أهله أن لا يردوا سائلاً.

[الزهد لأحمد (٣١٩)]

وقال رحمه الله:

نعم الرفيق الدينار والدرهم

لا ينفعانك حتى يفارقاك.

[سير أعلام النبلاء (٦/٩٥)]

الصدقة برهان

٢٥

كان مورق العجلي يتجر فيصيب المال

فلا يأتي عليه جمعة وعنده منها شيء،

كان يلقى الأخ فيعطيه أربعمائة،

خمسمائة، ثلاثمائة،

فيقول: ضعها لنا عندك حتى نحتاج إليها

ثم يلقاه بعد فيقول: شأنك بها،

ويقول الآخر: لا حاجة لي فيها،

فيقول: أما والله،

ما نحن بآخذيها أبدا فشأنك بها.

[الزهد لأحمد (١٨٢٤)]

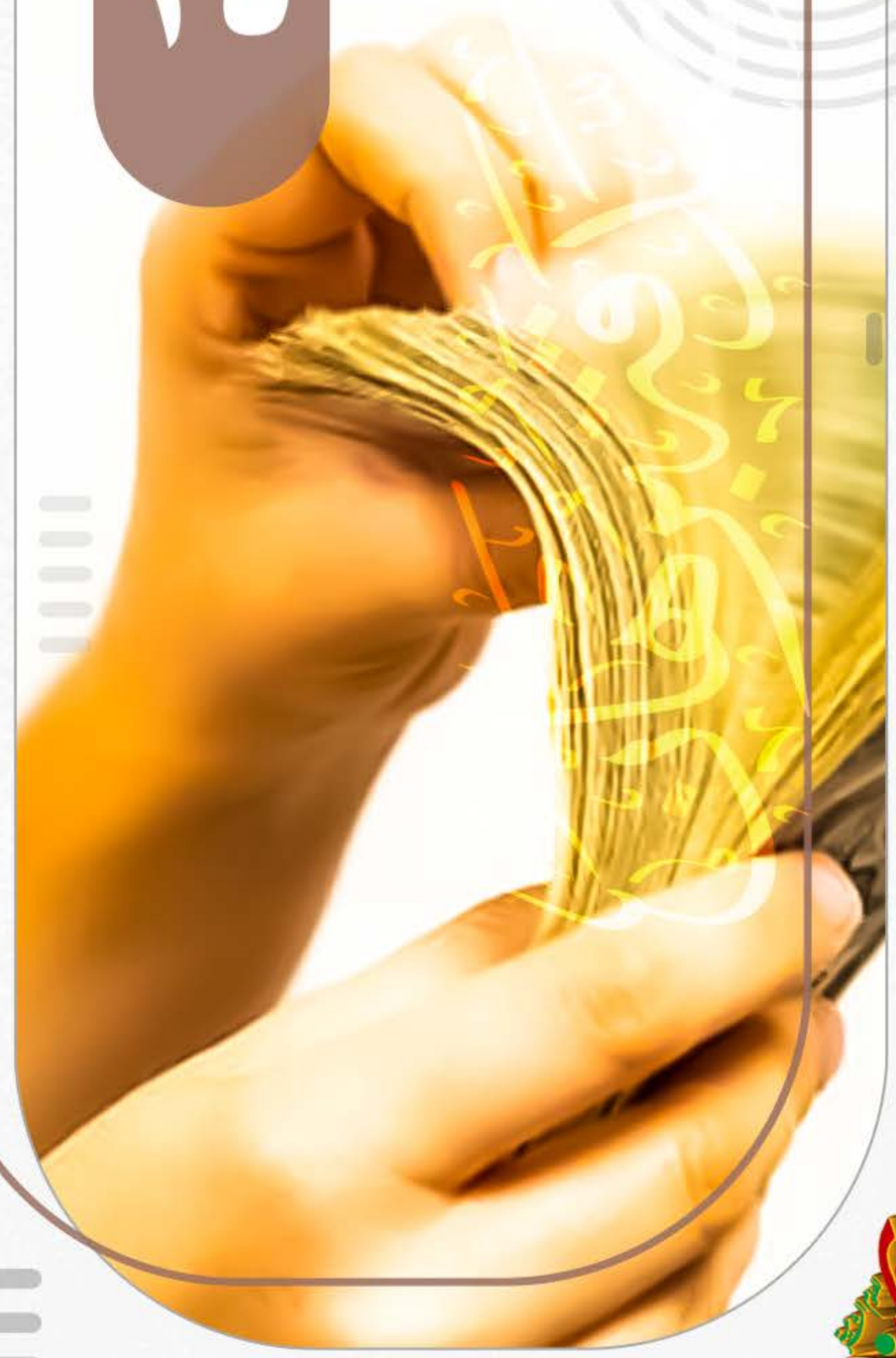

٢٦

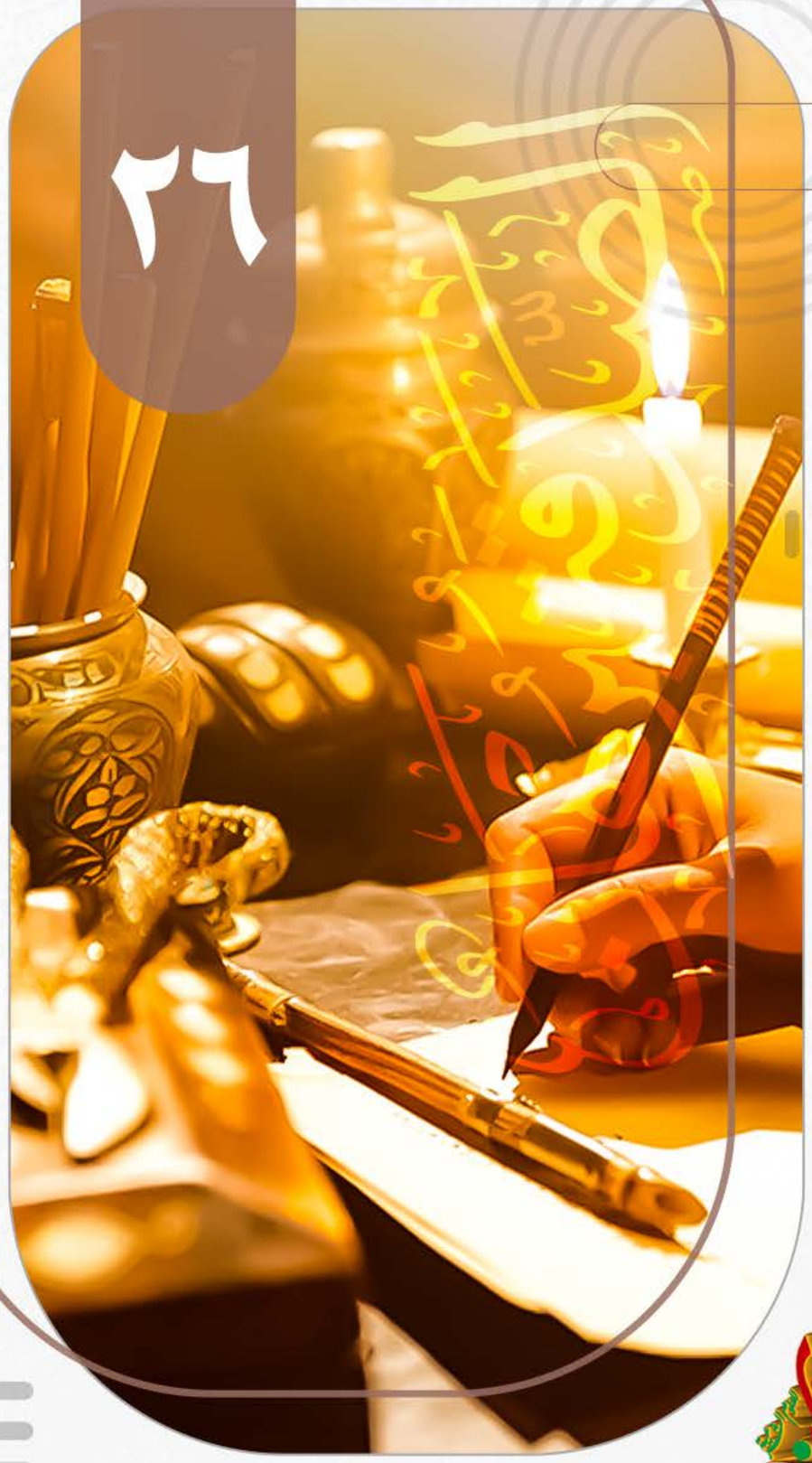

لما عمل أبو عبيد كتاب (غريب الحديث)،

عُرض على عبد الله بن طاهر، فاستحسنه

وقال: إن عقلاً بعث صاحبه على

عمل مثل هذا الكتاب،

لحقيق أن لا يحوج إلى طلب المعاش،

فأجرى له عشرة آلاف درهم في الشهر.

[سير أعلام النبلاء (١٠/٤٩٥)]

الصدقة برهان

٢٧

عن عمرو بن دينار، قال:

دخل علي بن الحسين على

محمد بن أسامة بن زيد في مرضه،

فجعل يبكي، فقال: ما شأنك؟

قال: علي دين، قال: كم هو؟

قال: خمسة عشر ألف دينار،

قال: فهو علي.

[حلية الأولياء (١٤١/٣)]

تمت بحمد الله وتوفيقه

الصدقة برهان

نفعنا الله وإياكم بها